بعاوية رضي الله عنه ارايت ان عفوت عنك تسترها علي فلا تخبر بها احدا قال نعم نخفي عنه ور
به الجارية وما في حجرها وكان شيا له فيه عظمة قال الطرطوشي فانظر الى هذا الدرها العظيم والحلم
الواسع كيف طلب الستر من الجاني انتهى **فائدة** لما كان في المحرم سنة اثنين وثمانين وثمانماية
من تاريخ ذي القرنين وكان النبي صلى الله عليه وسلم حملا في بطن امه حضر ابرهة الاشرم ملك الحبشة
يريد هدم الكعبة وكان قد بنى كنيسة بصنعا واراد ان يصرف اليها الحاج فخرج رجل من كنانة فقعد
فيها ليلا فاغضبه ذلك وحلف ليهدمن الكعبة فخرج ومعه جيش عظيم ومعه فيله محمود وكان
قويا عظيما واثني عشر فيلا غيره **وقيل** ثمانية فلما بلغ المغمس وهو على ثلثي فرسخ من مكة
مات دليله ابو رغال هناك فرجمت العرب قبره والناس يرجمونه الى الان **وروى** ابو علي ابن
السكن في سننه الصحاح ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا كان بمكة واراد ان يقضي حاجته خرج الى
المغمس ثم ان ابرهة بعث خيلا له الى مكة فاخذت مائتي بعير لعبد المطلب فهم اهل الحرم بقتاله ثم انهم عرفوا
انهم لا طاقة لهم به فتركوه وبعث ابرهة الى اهل مكة يقول لهم اني لم ات لحربكم وانما جيت لهدم هذا
البيت فان لم تتعرضوا دونه بحرب فلا حاجة لي بدمائكم فقال عبد المطلب لرسوله والله لا نريد
حربه ولا لنا به من حاجة هذا بيت الله وبيت خليله عليه الصلاة والسلام فهو يحميه ممن يريد
هدمه ثم خرج عبد المطلب الى ابرهة وكان عبد المطلب وسيما جسيما ما راه احد الا احبه وكان مجاب
الدعوة فقيل لابرهة هذا سيد قريش الذي يطعم الناس في السهل ويطعم الوحش والطير في رؤس
الجبال فلما راه اجله واجلسه معه على سريره **ثم** قال لترجمانه قل له سل حاجتك فقال حاجتي
ان يرد علي الملك مائتي بعير اصابها الي فلما قال ذلك قال له ابرهة قد كنت اعجبتني حين رايتك
ثم زهدت فيك حين كلمتني اتكلمني في مائة بعير وتترك بيتا هو دينك ودين ابايك قد جيت لهدمه
ولا تكلمني فيه فقال عبد المطلب اني انا رب الابل وان للبيت ربا سيحميه منك قال ما كان ليمتنع مني
قال انت وذاك فرد ابرهة على عبد المطلب ابله ثم انصرف الى قريش فاخبرهم الخبر وامرهم بالخروج
من مكة الى الجبال والشعاب **ثم** قام عبد المطلب فاخذ بحلقة باب الكعبة ودعا الى الله تعالى

ثم قال

لاهم ان المرء يمنع حله ۞ فامنع حلالك
وانصر على ال الصليب ۞ وعابديه اليوم الك
لا يغلبن صليبهم ومحالهم ۞ ابدا محالك

ثم ارسل حلقة الباب وانطلق هو ومن معه من قريش الى الجبال ينظرون ما ابرهة فاعل بمكة
اذا دخلها فحينئذ جاءت قدرة الواحد الاحد القادر المقتدر فاصبح ابرهة متهيا لدخول مكة فقدم
فيله محمودا امام جيشه فلما وجه الفيل الى مكة اقبل نفيل بن حبيب كذا في سيرة ابن هشام وقال
السهيلي نفيل بن عبد الله بن جز بن عامر بن مالك فاخذ باذن الفيل فقال ابرك محمود وارجع راشدا فانك
في بلد الله الحرام ثم ارسل اذنه فبرك الفيل وضربوه بالحديد حتى ادموه ليقوم فابى فوجهوه الى اليمن
فقام يهرول والى الشام ففعل مثل ذلك فوجهوه الى مكة فبرك فعند ذلك ارسل الله عليهم طيرا ابابيل

فائدة
وروى

القرمة والقرمد لا ارويه القرمود والقرمود بفتح القاف ذكر الوعول حكاهما
ابن سيده

القرنبي دويبة طويلة الرجلين مثل الخنفسا او اعظم منها **وقال** الميداني في قولهم
الزرق من القرنبي انها الجعل وقال في موضع اخر مثل الخنفس منقط الظهر طويلة القوائم **وفي**
ادب الكاتب انها اكبر من الخنفسة **قال** الاخطل يصف جارية وبعلها

الا يا عباد الله قلبي متيم ۞ باحسن من صلى واقبحهم بعلا
ينام اذا نامت على عكنائها ۞ ويلثم فاها كالسلافة او احلى
يدب الى احشائها كل ليلة ۞ دبيب القرنبيات معا نقا سهلا

قال الجاحظ انها تقتات الروث وتطلبه كما يطلب الجعل **الامثال** قالوا القرنبي
في عين امها حسنة وقالوا الزق من قرنبي لان كل من بات بالصحرا او قام الى الغايط يتبعه كالجعل لانها
نوع من الجعل

قال الشاعر

ولا اطرق الجارات بالليل قابعا ۞ قبوع القرنبي اخلفته مجاحره

القوهب والقرهب بالواو والرا المهملة كالثعلب الثور المسن قاله الجوهري وغيره
القرز بكسر القاف وبالزاي نوع من السباع قال الحطيئة لما حبسه عمر رضي الله عنه

ماذا تقول لافراخ بذي مرخ ۞ حمر الحواصل لا ما ولا شجر
القيت كاسبهم في قعر مظلمة ۞ فاغفر عليك سلام الله يا عمر
انت الامام الذي من بعد صاحبه ۞ القى اليك مقاليد النهى البشر
لم يوثروك بها اذ قدموك لها ۞ لكن لانفسهم كانت لك الاثر
فامنن على صبية بالرمل مسكنهم ۞ بين الاباطح تغشاهم بها القرز
اهلي فداوك كم بيني وبينهم ۞ من عرض داوية يعمى بها الخبر

القرم الفحل الكبير من الابل الذي يترك للركوب والعمل ويودع للفحلة والجمع قروم والقرم
من الرجال السيد العظيم المجرب للامور على المثل من ذلك قال الشاعر

الى الملك القرم وابن الهمام ۞ وليث الكتيبة في المزدحم

عطف صفة على صفة لشي واحد كقولك جاني الظريف والعاقل وانت تريد شخصا واحدا
روى مسلم وابو داود والنساي من حديث ابن شهاب ان عبد المطلب بن ربيعة والحارث
قال اجتمع ربيعة والحارث والعباس بن عبد المطلب رضي الله عنهما وقالوا لو بعثنا هذين الغلامين
ربيعة والفضل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلماه فامرهما على هذه الصدقات فاديا
ما يودي الناس واصابا مما اصاب الناس فبينما هما في ذلك اذ جا علي بن ابي طالب رضي الله عنه فوقف
عليهما فذكرا له ذلك فقال لا تفعلا فوالله ما هو بفاعل فالقى علي رضي الله عنه رداه ثم اضطجع عليه
وقال انا ابو الحسن القرم والله لا ابرح من مكاني حتى يرجع ابناكما فلما رجعا انا لا ذهبنا الى النبي

القرمة والقرمد
القرنبي
الامثال
القوهب والقرهب
القرز
القرم
روى

Copyright King Saud University